ويتردد اسم ف٠ج٠ ستراوس ، سبق ان كان وزير البحث في حكومة بون ، دائما في الاتفاقات المعقودة والتي تعقد حاليا ، بين جنوب افريقيا والمانيا الاتحادية ٠ وفي عام ١٩٧٥ ، نشرت الـ A.N.C. وثيقة تفضح مدى هذا التعاون واستمراريته ٠ كما اثار بيع فرنسا محركين نووين لمراكز توليد الطاقة الكهربائية ، لحكومة بريتوريا (مشروع كوبرغ ، وآخر لم يعرف مركزه) ، ردات فعل كثيرة لانه يمكن استخدامها لانتاج مادة البلوتونيوم المستخدمة لاهداف عسكرية ٠ ومن هذه الناحية ، فانشاء بليندابا لزيادة مركبات الاورانيوم على اساس رخصة انتاج المانية الاصل (« جت ـ نوزل ») ، هي مقلقة للغاية ٠ وتشير الوثيقة نفسها ، ان شركات المانية غربية هي التي صممت هذا المركز الصناعي وانجزت الجزء الاكبر منه وجهزته تنفيذا لمشروع من الحلف الاطلسي ، غايته لا يمكن ان تكون الا عسكرية » ٠ (٦٦)

وما ان انتهت حملة السويس ، حتى شرعت الحكومة الاسرائيلية في بناء محرك نووي في النقب ، وفي حين كانت الاتفاقات المعقودة مع فرنسا تشير الى مساهمة جنوب افريقيا ٠ وايد الوزير الالماني ستراوس بشدة مشروع القوة الضاربة الاسرائيلية ٠

تعلن صحيفة « لوموند » الصادرة في تاريخ ١٢ تموز ١٩٧٥ : « يقول الصحفي تاد تزولك ان اجهزة الاستخبارات الاميركية مدت اسرائيل بمساعدات مهمة جدا ، منذ بعض السنوات ، لتأييد جهودها في امتلاك الاسلحة النووية ٠ وكانت الادارة الاميركية تحت حكم ايزنهاور عام ١٩٥٦ قد وكلت السيد انكلتون ، الرئيس السابق لاجهزة الاستخبارات، تقديم « التأييد التكنولوجي » للخبراء الاسرائيليين في مركز ديمونا النووي ، وقد ارسل سريا الى ديمونا عدد كبير من علماء الذرة المتفوقين » ٠

ولكن ، لم يعلن الكيان الصهيوني علنا عن « الخيار النووي » الا منذ ١٩٧٤ ، حيث نرى رئيس الدولة الاسرائيلية نفسه يتكلم عن الموضوع ٠

في ١٩٧٥ ، علقت صحيفة « هآرتس » اليومية ، على مقال للدكتور داوتي ، رئيس فرع العلاقات الدولية للجامعة العبرية في القدس ، يقول فيه : « اذا لم تؤمن اسرائيل امكانية « الانتقام النووي » تكون قد ارتكبت خطأ لا يغتفر في وقت يتبدل فيه ميزان القوى التقليدية لغير مصلحتها ٠٠٠٠ » وينهي بالدعوة الى وضع برنامج طارىء يبحث في اللجوء الى الاسلحة النووية حتى « في ظروف اقل خطورة » ، ولا يستبعد « استخدامها الانتحاري » من قبل اسرائيل ٠٠٠ (٦٧)

وفي ٢٩ حزيران ١٩٧٥ ، تنشر صحيفة « هآرتس » نفسها ، مقالا لشلومو اهارونسن يؤكد فيه « ضرورة اعادة النظر في الموقع الستراتيجي ـ السياسي الاسرائيلي » : « ان السلاح النووي هو احدى الوسائل التي يمكنها ان تنهي آمال العرب في النصر النهائي على اسرائيل ٠٠٠ ان عددا كافيا من القنابل الذرية يمكنها ان تحدث اضرارا بالغة في جميع العواصم العربية ، وان تسبب في انهيار سد اسوان ٠ ومع كمية اكبر ، بامكاننا اصابة المدن المتوسطة الحجم والمنشآت النفطية ٠٠٠ » ٠

يقدر « براين بكيت » في مجلة « ميدل ايست انترناشونال » تشرين الثاني ١٩٧٦ ، مستندا على مراجع عديدة ، ان مجموعة الاسلحة النووية الاسرائيلية الحالية تبلغ من ١٣ الى ٢٠ قنبلة من نوع قنابل هيروشيما ٠ ويأخذ بعين الاعتبار بعض النواحي التقنية ليؤكد ان لهذه « القوى الضاربة » فعالية اساسية كوسيلة ضغط في يد اسرائيل على الولايات المتحدة ٠